

تفسير السمرقندي

. @ 549 @

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أعرض عنهم يعني حين خرج من بين أظهرهم ! 2 2 ! في نزول العذاب ! 2 2 ! وقد ذكرناه ! 2 2 ! يعني أحزن بعد النصيحة على قوم إن عذبوا \$ سورة الأعراف 94 - 99 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! ففي الآية مضمرة ومعناه وما أرسلنا في قرية من نبي فكذبوه إلا أخذنا أهلها ! 2 2 ! يعني عاقبنا أهلها بالخوف والبلاء والقحط والفقر ويقال البأساء ما يصيبهم من الشدة في أموالهم والضرء ما يصيبهم في أنفسهم ! 2 2 ! فأدغمت التاء في الضاد وأقيم التشديد مقامه ومعناه لكي يدعوا ربهم ويؤمنوا بالرسول ويعرفوا ضعف معبودهم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني حولنا مكان الشدة الرخاء ومكان الجدوبة الخصب ! 2 ! كثروا واستغنوا وكثرة أموالهم ولم يشكروا □ تعالى ويقال ! 2 2 ! أي حتى سروا به ! 2 ! يعني مثل ما أصاب آباءنا مرة يكون الرخاء ومرة يكون الشدة ^ فأخذتهم بغتة ^ يعني فجأة ! 2 2 ! يعني أتاهم العذاب من حيث لم يعلموا به ويقال إن الشدة للعام تكون تنبيها وزجرا والنعمة تكون استدراجا وأما النعمة للخاص فهي تنبيه لأنه بعد ذلك عقوبة كما روي أن □ تعالى قال لموسى إذا رأيت الفقر مقبلا إليك فقل مرحبا بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلا إليك فقل ذنب عجلت عقوبته .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني وحدوا □ تعالى واتقوا الشرك ! 2 2 ! يعني أنزلنا عليهم من السماء المطر والرزق والنبات من الأرض ! 2 2 ! الرسل ! 2 2 ! يعني عاقبناهم ! 2 ! من الشرك ففي الآية دليل أن الكفاية والسعة في الرزق من السعادة إذا كان المرء شاكرا وتكون